

36 - إمام عادل - سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد - [00:00:00](#)

وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد أيها الأخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وفي هذه الكلمة التي هي آآ جزء من سلسلة اه محاضرات حول حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه سبعة - [00:00:20](#)

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. التي ينظمها اه مكتب هداية جمعية الدعوة الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بمحافظة الخبر. وفي بدء هذه المحاضرة اتقدم بالشكر جزيل بعد شكر الله تعالى لاخواني في مكتب هداية. فرع الوزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد بمنطقة الشرق - [00:00:50](#)

المنطقة الشرقية ومحافظة الخبر زارت المساجد بمحافظة الخبر. والشكر موصول الى مقام الوزارة معالي الوزير ونائبه وفقهم الله جزاهم خيرا آآ على مثل هذه المحاضرات نسأل الله تعالى ان ينفع آآ بها - [00:01:20](#)

وبالقائمين عليها. اه هذه المحاضرة هي جزء من الحديث المعروف المشهور المخرب في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا - [00:01:40](#)

اظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل قلبه ومعلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال - [00:02:00](#)

الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه او ما انفقت يمينه وهذا الحديث موعظة عظيمة وبلغية وترغيب جليل باعمال البر لان المراد في هؤلاء السبعة المراد به الاصناف اصناف سبعة - [00:02:20](#)

آآ استحقوا هذا الاظلال في ظل في ظل الله تبارك وتعالى وظل عرشه وليس المقصود اشخاصا معينين وكذلك اه ليس المقصود الذكور دون النساء لان بعض الصفات تنطبق على بعض النساء على النساء من نشأ في عبادة الله ومن ذكر الله خاليا ففاضت - [00:02:50](#)

والمتحابين في في الله عز وجل والمرأة لو دعت لفاحشة فقالت اني اخاف الله المتصدق الى اخره واما الامام ففيه تفصيل لان الامامة العظمى لا تصلح نساء ولكن كما سيأتينا انه يدخل فيها كل ذي ولاية. فعلى هذا - [00:03:30](#)

تدخل فيه النساء من هذا الجانب كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى. والمقصود في هذا العدد السبعة كما قال العلماء لا حصر ليس المقصود بها الحصر في سبعة فقط وانما العدد هنا لا مفهوم له - [00:04:00](#)

له انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اه سبعة في موضع وذكر اخرين في موضع اخر وهذه المقدمة اه هي في الحقيقة اه ارجو ان يكون من الشيخ الدكتور عبدالله مسلم قد تكلم عليها في الدرس الاول او المحاضرة - [00:04:20](#)

الاولى لان آآ الذي من نصيبي ان اتكلم عليه هي آآ الاول وهو الامام العادل وليس المقصود هو الكلام على مجمل الحديث. وانما على هذه الجزئية الخاصة. قال ابن عبد البر رحمة الله عليه في - [00:04:40](#)

تمهيد في هذا الحديث قال هذا احسن حديث يروى في فضائل الاعمال واعمها واصحها ان شاء الله وحسبك به يعني اكافيك به فظلا

آ قال لان العلم محيط بان كل شيء كل من كان في ظل الله يوم القيامة - 00:05:00

لم ينله هول الموقف. والظل في هذا الحديث يراد به الرحمة والله اعلم. ومن رحمة الله الجنة قال عز وجل اكلها دائم وظلها. وقال اه في وظل وظل وظل وظل - 00:05:20

آ وقال في ظلال وعيون وقال وآ ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث المقداد ابن الاسود انه قال تدنو يوم

القيامة يعني على النبي صلى الله عليه وسلم تدنو الشمس يوم القيامة حتى تكون منهم على قدر ميم - 00:05:40

او كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون فيه الى كعبيه ومنهم من يكون فيه الى ركبتيه ومنهم من

يكون فيه الى حقويه ومنهم من يرحمه العرق الجاما. وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه - 00:06:10

آ قال ورواه يحيى وحمزة والبقية بن الوليد عن عبدالرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني سليم ابن عامر البخاري المقداد الاسود هذا

لفظ حديث يحيى ابن حمزة. قال وفيه قال سليم ابن عامر والله - 00:06:30

ما ادري ما يعني بالميل امسافة امسافة الارض؟ ام الميل الذي يكتحل به؟ قال ابو عمر وهو ابن عبد البر آ قال من كان في ظل الله

يوم لا ظل الا ظله نجا. نجا من هو - 00:06:50

في ذلك الموقف ان شاء الله. والله اعلم جعلنا الله منهم برحمته امين. هذا كلامه رحمه الله وذهب رحمة الله عليه الى ان المراد بالظل

في هذا الحديث هو ليس ظل الصفة وهذا هو المعروف المشهور ان المراد به ظل العرش - 00:07:10

يخلقه الله يخلقه الله عز وجل آ آ يضل به من شاء منه عباده وهذا هو المعروف المشهور عن آ كثير من العلماء وان المراد وليس

المراد به الصفة وذكر بعض اهل العلم من المتأخرين انه صفة ولكن الظاهر ان المراد غير ذلك لادلة كثيرة اه ليست - 00:07:30

هنا ذكر او مجال لذكرها اه لان المقصود به الكلام على من هو الامام العادل والمراد بالامام العادل اي العدل في حكم العدل في حكم

وآ اول ما يدخل فيه بصفة اولوية هو الامام الاعظم. السلطان - 00:08:00

سواء السلطان الاعظم كالخلافة او الملك آ او من هو دونه في الولاية من الامراء او كل ذي ولاية ولو صغرت ولو كان الرجل في في

بيته فانه امام يقتدى به ويؤتم به - 00:08:30

ذكر ذلك جمع من العلماء ويدل عليه عدة احاديث منها حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في صحيح مسلم قال النبي صلى الله

عليه وسلم المقسطون عند الله يعني العاجلين المقسطون عند الله على منابر - 00:08:50

ومن نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا فبين في هذا الحديث انه انهم آ الذين

يحكمون يقسطون اي يعدلون في حكمهم وفي - 00:09:10

وما ولوه من ولاية ما ولوه من ولاية. فاذا هو ما يدخل فيه كل صاحب ولاية او حكم او قضاء. آ او سلطان او سلطان. والمقسط هو

العادل وهو المراد بقوله عز وجل ان الله يحب المقسطين. اي العادلين وقوله قل امر ربي بالقسط اي بالعدل - 00:09:30

بخلاف القاصد القاصد المقصود به الجائر يقال قصد اذا جار كما في قوله عز وجل واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبة. اي

العادل اي المائلون. لان كلمة العادل تأتي تدخل يدخل فيها العدل - 00:10:00

لانه من الاضداد العدل بمعنى اه الجور والعدل بمعنى الانصاف. اه ومما يدل على ان المراد به آ قوله امام عادل يدخل فيه كل ذي

سلطان حديث آ الرياضي بن حمار المجاشع في صحيح مسلم ايضا من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة ثلاثة اه

سلط ذو سلطان - 00:10:20

المقسط آ ومتصدق موفق او متصدق موفق ورجل رحيم ورجل الرحيم بكل ذي قربي وعفيف متعفف. الى اخر الحديث فذكر كل ذو

عن المقصد اي العادل. والسلطان اي الولاية والسلطة. فهي تشمل الولاية الكبرى وما دون ذلك - 00:10:50

مما يدل على ان المراد بالامام هو كل ذي ولاية حديث عائشة آ في صحيح مسلم انها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه

من ولي من امتي من امر امتي شيئا اه فشق عليهم اللهم من ولي من امر - 00:11:20

لامتي شيئا فشق عليهم فاشقوا فاشقق عليه. ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به. وآ من تفيد العموم ثم وصول يفيد

العموم فكل من ولي داخل في ذلك وفي حديث - 00:11:40

لابي سعيد الخدري الذي رواه البغوي وحسنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل. وان ابغض الله وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة - 00:12:00

واشدهم عذابا امام جائر. وهذا الحديث رواه الترمذي وقال غريب. ولكن البغوي قال حسن غريب فحسنه وكذلك مما يدل على ان المراد به آآ كل ذي ولاية او امامة ما حديث ابي هريرة عند البيهقي في شعب الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشيرة او اقال امير - 00:12:20

عشرة ما من امير عشرة الا وهو يؤتى يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل او يوبقه الجور فدل على انها مهما كانت الولاية ولو قلت فانه آآ يسأل عن عدله - 00:12:50

دوري وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته فالامير راع على الناس

ومسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته ومسئول والمرأة راعية على - 00:13:10

في زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عن رعيته فكلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. فدل على ان حتى ولو كان عبدا ما دام انه خول بشيء يرعاه في مال سيدي انه سيكون محاسباً يوم القيامة - 00:13:30

ان عدل وحفظ كان ممن يشملهم هذا الوصف وانه يكون اماما عادلا كذلك المرأة تدخل في هذا الحديث لانها مسؤولة عن بيت زوجها واولادي وماله فيه ونفسها فهي ان حفظت ذلك فهي آآ تشملها دخول الفضل في هذا الحديث. وآآ عن معقل ابن يسار - 00:13:50

انه آآ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من آآ عبد يسترعيه الله رعية يموت حين يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - 00:14:20

فقول ما من عبد تفيد العموم. قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري المراد به يعني في شرح حديث سئم الامام العادل قال المراد به صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من ولي شيئا من امه - 00:14:40

امور المسلمين فعدل فيه اذا يلتحق بالامام الاعظم كل من ولي شيء من امور المسلمين فعدل فيه فيكون يعني اه يظل في ظل

العرش يوم القيامة فيدخل في كذلك يعني المدرس في مدرسته وبين - 00:15:00

هذه المدير في ادارته الى اخره. وكل مدير قسم كذلك يدخلون في هذا الحديث. يقول ابن حجر ويؤيده رواية مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رفعه ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في اهله في حكمهم واهليهم -

00:15:20

وما ولوا قال واحسن ما فسر به العادل انه الذي يتبع آآ امر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير افراط ولا تفريط من غير افراط ولا تفريط وهذا شرح بمعنى - 00:15:40

الامام العادل هذا احسن ما فسر يقول ابن حجر من غير افراط ولا تفريط قال وقدمه في الذكر لعموم النفع يعني اذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العادل الامام العادل على ذكر اه بقية الاصناف السبعة الستة - 00:16:00

لما ذا؟ قال لعموم النفع به؟ يعني اذا كان الولاية العظمى وكذلك من دونه. وقال ابن عبد البر تبعه ابن بطال في شرح البخاري وابن عبد البر يقول فيه التمهيد قال ويدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم امام عادل بالمعنى - 00:16:20

اه دون اللفظ ها كل من لزمه الحكم بين اثنين فما فوقهما. ثم ذكروا الدالة من حديث التي ذكرناها اه من اه بيان انها اه تدل على المراد العمومي. يقولون يدخل فيه بالمعنى - 00:16:40

يعني العدل معنى العدل كل من لزمه الحكم بين اثنين فما فوقهما وقال ابن رجب رحمه الله في اه جامع العلوم والحكم قال ومن الفرائض المقربة الى الله تعالى عدل الراعي في رعيته سواء كانت رعيته - 00:17:00

عامة كالحاكم او خاصة كعدل احاد الناس في اهله وولده. كما قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته ذكر

حديث عبد الله بن عمرو الذي ذكرناه قبل قليل في المقسطين قال وفي الترمذي عن ابي - 00:17:20

سعيد الخدري قال ان احب عباد الله الى الله يوم القيامة وادناهم اليه مجلسا امام عاجل. هذا يدل على فضيلة هذا كلام ابن رجب رحمه الله هذا يدل على انه آآ يدخل فيه كل صاحب ولاية عدل فيها من النساء والرجال امام - [00:17:40](#)

كبيرة عظمى او دونها من الوظائف الصغيرة او الولايات ولو كانت كولاية العبد في مال سيده. وهذه من المعلومات وانها اقل ولاية يكون ولذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم الخازن الامين. قال والخازن الامين احد المتصدقين - [00:18:00](#)

فالواجب على كل فرد تحته من يتولى امرهم ان يعدل فيهم لينال ثواب الامام العادل العادل وكذلك عليه الخوف من الله وان يتقي الله من الجور. ولذلك جاء في فضل الائمة والولاة العادلين احاديث كثيرة. وفضائل - [00:18:20](#)

منها هذا الحديث الذي معنا ومنها حديث ابن عباس اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم يوم من ايمان من عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه اذكى فيها من - [00:18:40](#)

اربعين عاما لان البركة في ذلك رواه الطبراني آآ والبيهقي في شعب الايمان وقال المنذري آآ اسناده حسن وفي رواية عند ابن ابي شيبة عن قيس ابن عباد في الكتاب المصنف عن قيس ابن عباد انه قال لعمل امام عادل يوما خير من عمل - [00:19:00](#)

احدكم ستين يوما عمله في يوم واحد خير من عمل احدكم ستين يوما وفي شعب الايمان عن الاوزاعي رحمه الله ابي عمرو الاوزاعي قال بلغني ان اليوم من ما من عاد مثل عمل المرء ستين عاما يصوم نهاره ويقوم ليله. وروى ابن ابي شيبة - [00:19:30](#)

آآ عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص من قوله قال في الجنة قصر يدعى عدنا حوله وحوله والمروج له خمسة الاف باب لا يسكنه او لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد - [00:20:00](#)

او امام عادل. ورواه البزار مرفوعا. رواه ابن ابي شيبة موقوفا. رواه البزار مرفوعا وهو وان كان موقوفا الا انه مما لا يقال في بالرأي. لان هذا خبر ولا يقال بالرأي - [00:20:20](#)

دل على عظم هذه المنزلة ان يكون الشخص اذا عدل في حكمه او قضائه او ولايته انه كونوا في هذا القصر العظيم وروى ابن ابي شيبة ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

العادل لا ترد دعوته. الامام العادل لا ترد دعوته. وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يرد الله دعاءهم الذاكر الله كثيرا ودعوة المظلوم - [00:21:00](#)

والامام المقسط. الامام المقسط. روى ابن شبة عمر ابن في تاريخ المدينة ان ان عمر بلغه عن بعض عماله شيء فجمعهم وخطب فقال ايتها الرعية ان للرعاة عليكم حقا. المناصحة بالغيب والمعاونة على الخير. الا وان لكم - [00:21:20](#)

الاولان الا وانه ليس شيء احب الى الله من حلم امام عادل ورفقه ولا جهل ابغض الى الله من جهل امام جائر وخرقه. ومن يأخذ بالعافية في من بين ظهريه يعطى العافية من فوقه. الله اكبر. عن عبد الله ابن ابي اوفى - [00:21:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مع القاضي ما لم يجر فان فاذا جار تخلى عنه ولزمه وهذا الحديث ترجم عليه الترمذي قال باب ما جاء في الامام العادل دل على ان - [00:22:20](#)

الترمذي يرى ان ان الامام العادل يشمل يشمل القاضي في قضائه. وهذا الحديث حسنه الالباني رحمه الله ولذلك جاء الوعيد الشديد ايضا على تفريطهم كما في حديث آآ السماح الازدي عن ابن عم له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى الى معاوية فدخل عليه فقال يا معاوية - [00:22:40](#)

لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من امر الناس شيئا ثم اغلق بابه دون المسكين او المظلوم او ذي الحاجة اغلق الله دونه ابواب رحمته عند حاجته وفقره. افقر ما يكون. رواه البيهقي في شعب الايمان - [00:23:10](#)

امر عظيم. من ولي من امر الناس شيئا. يعني سواء كان كبيرا او صغير. ما دام انه له ولاية والناس يحتاجون اليه. اه لا يغلق بابه دونه وفي رواية قال ما من وال اغلق بابه عن ذي الخلعة يعني ذي الحال - [00:23:30](#)

عند الخلعة والحاجة والمسكنة الا اغلق الله ابواب السماء عن حاجته وخلته ومسكنته. فهذا يدل على ان لهم آآ لهم فضيلة كذلك عليهم آآ شدة حال وهي انهم اذا فرطوا في - [00:23:50](#)

اه حوائج المسلمين فان الله عز وجل اه يمنع حاجتهم من قضائه مع ما توعد به من العذاب. الائمة والولة لهم حقوق كثيرة لكن منها
منها ان يكونوا كما ان الله انزلهم منزلة اما العاديين كما ان الله انزلهم منزلة شريفة. ينبغي ان تحفظ لهم حقوقهم. فمن ذلك اجلهم -
00:24:10

وتغو توقيرهم وتعظيمهم. وهذا من الاداب التي اه ذكرها اهل السنة في كتب العقائد كما ترجم الحافظ ابو بكر ابن ابي عاصم في
كتاب السنة قال باب ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم من امره باكرام السلطان ويجري - 00:24:40
عن اهائه وترجم بابا اخر قال باب ذكر فضل تعزيز الامير وتوقيره يعني التأدب معه وتوقيره. وقوام السنة الاصبهاني ابو القاسم في
كتابه الحجة في بيان المحجة في شرح عقيدة اهل السنة ترجم ايضا قال فضل آآ توقير الامير - 00:25:00
فصل في فضل توقير الامير واوردوا احاديث واثار منها حديث معاذ قال عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمس من
فعل منهم كان ضامنا على الله. من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا في سبيل الله او دخل على - 00:25:20
امام يريد بذلك تعزيزا وتوقيرا. او قعد في بيته فيسلم الناس منه ويسلم. وهذا حديث اخرجه آآ الامام احمد الطبراني وابن ابي
عاصم. وصححه الشيخ الالباني رحمه الله. واوردوا ايضا حديث ابي بكرة انه سمع قال - 00:25:40
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة. ومن اهان سلطان
الله اه تبارك وتعالى في اني اهانه الله يوم القيامة. وهو حديث ايضا اخرجه احمد والطيايبي والترمذي وحسنه الالباني رحمه الله.
في رواية من اجل - 00:26:00

الله اجله الله يوم القيامة. رواه ابن ابي عاصم وحسنه الالباني. وفي رواية السلطان ظلوا الله في الارض فمن اكرمه الله ومن
اهانه اهانه الله. روى ابو داود رضي - 00:26:20
رحمه الله عن ابي موسى الاشعري قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ان فمن اجلال الله عز وجل آآ اكرام ذي الشبهة
المسلم. وحامل القرآن غير الغالي فيه - 00:26:40
الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط. رواه ابو داود بسند حسن ورواه غيره. روي ولذلك لما تعرض احد الخوارج لزم احد الامراء
رد علي ابو بكرة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. روى الامام احمد والنسائي والترمذي. والبيهقي وغيرهم عن زياد بن كسيب -
00:27:00

ذويه قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب يعني في الكوفة وهو يخطب وعليه ثياب الرقاق فقال ابو بكر بلال وهو
مرداس الخارجي. قال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق. فقال ابو بكرة اسكت. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:27:30

ما يقول السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه واكرمه الله ومن اهانه اهانه الله. وعن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه كائن بعدي بعدي سلطان فلا تذلوه. فمن اراد ان يذله فقد خلع ربة الاسلام من عنقه. وليس - 00:27:50
التوبة حتى يسد الثلمة التي فلم. ويعود فيكون فيمن نصره. وهذا شديد الحديث. قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نغلب على ثلاث ان نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعلم الناس السنن. ولذلك روى - 00:28:10
ابي شيبه عن عمر انه قال ثلاث لا يستخف بحقهن الا منافق. امام مقسط ومعلم وذي الشبهة في الاسلام. آآ عن زيد بن اسلم عن ابيه
انه قال انه خرج مع عمر رضي الله عنه حتى قدم على ابي عبيدة ابن الجراح وهو بباب - 00:28:30
يعني في الشام. فقال ابو عبيدة اسلم هل استعملك عمر من مواليه واهله؟ فقلت لا. يعني هل خصك الاستعمال دون بقية فقلت لا.
قال فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان - 00:29:00

فانه ظل الله في ارضه. رواه البيهقي في شعب الايمان. وعن انس قال السلطان ظل الله في الارض انغشوا ضل ومن نصحه اهتدى.
رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال وروي آآ ما مرفوعا - 00:29:20
كذلك ترك من حقوقهم ترك سبهم والوقيع فيه. وهذا ايضا مما ذكره السلف اكتب العقائد كما ذكر ابن ابي عاصم قال باب ما جاء باب

ما ذكر على النبي صلى الله عليه وسلم انه زجر عن سب السلطان. وقوام السنة الاصبهاني - [00:29:40](#)
فاصل في النهي عن سب الامراء والولاة وعصيانهم. وذكروا احاديث منها حديث انس ابن مالك قال نهانا كبراًؤنا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا لا تسبوا امراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب. وهذا الحديث صحه الا -
[00:30:00](#)

واتقوا الله واصبروا فان الامر غريب يعني لو كان آا اذا كانوا جائلين وغير عادلين اتقوا الله واصبروا لا تسبوهم ولا تغشوهم ولا
تبغضوهم. آا وعن ابي الدرداء قال اياكم - [00:30:20](#)
اعلى الولاة فان لعنهم الحالقة وبغضهم العاقرة. قيل يا ابا الدرداء فكيف نصنع اذا رأينا منهم ما لا نحب؟ قال اصبروا فان الله اذا رأى
ذلك منكم حبسهم عنكم بالموت. واخرجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. كذلك - [00:30:40](#)
من اه من حقوقهم النصح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه اه الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولائمة
المسلمين وعامتهم وائمة المسلمين وعامتهم - [00:31:00](#)

اه وقال وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرظى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تتفرقوا ان تناصحوا من ولاه الله امركم رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث لا يغفل - [00:31:20](#)
لديهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم. رواه اهل السنن
باسناد صحيح الواجب النصح معهم وعدم الغش قال النووي رحمه الله تعالى في هذا الحديث حديث دين النصيحة قال الخطاب ابو
سليمان الخطابي رحمه الله النصيحة كلمة - [00:31:40](#)

جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له. واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه. وامرهم به وتنبيههم
وتذكيرهم وبرفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه. ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم. وتأليف قلوب الناس لطاعته -
[00:32:10](#)

قال ومن ومن النصيحة ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد معهم واداء زكاء الصدقات اليهم وترك الخروج بالسيف عليهم اذا
ظهر منهم حيف او سوء عشرة وان لا يغفروا بالثناء الكاذب - [00:32:30](#)
وان يدعى لهم بالصالح وهذا كله على ان المراد بائمة المسلمين الخلفاء. يقول هذا يقول الخطابي وغيرهم ممن يقوم بامور المسلمين
من اصحاب الولايات وهذا هو المشهور وهذا هو المشهور آا يقال - [00:32:50](#)
وقد يتأول ذلك على ائمة الدين. آا الذين هم علماء المسلمين وان من نصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان الظن
بهم. هذا كلام النووي والخطابي. ايضا النصيحة ينبغي لها ادب ليست يعني لان من المسائل التي اصبح الناس يجهلونها ويسينون
الظن او - [00:33:10](#)

شؤون التصرف فيها فلها ادب وهو ان تكون كما قال برفق ولطف واخفاء. فقد روى الامام احمد ابن ابي عاصم آا عن شريح بن عبيد
الخطرمي قال جلد عياض بن غنم صاحب دار او صاحب دارية او صاحب دار - [00:33:40](#)
هنا فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم لانه عياض كان اميرا فاغلظ له هشام بن حكيم ابن ابن فقال يعني نصحه عن ذلك حتى غضب
عياض ثم مكث ليالي فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام - [00:34:00](#)

لم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا اشداهم ان من اشد الناس عذابا اشداهم عذابا في الدنيا للناس يعني
يوم القيامة اشد فقال عياض يا هشام بن حكيم قد سمعنا ما سمعت ورأينا ما رأيت اولم تسمع رسول الله صلى - [00:34:20](#)
صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينصح لذي سلطان قال من اراد ان ينصح لسلطان بامر فلا يبدي له علانية ولكن ليأخذ بيده
فيخلو فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه له. وانت يا هشام لانت الجريء ان تجتري على سلطان الله - [00:34:40](#)
هلا خشيت ان يقتلك السلطان فتكون قد قتيل سلطان الله تبارك وتعالى. وهذا الحديث صححه آا للالباني اه رحمه الله تعالى وفي
صحيح البخاري ومسلم عن ابي وائل قال انه قيل لاسامة الا تكلم عثمان - [00:35:00](#)

يعني ايه لما اتكلم فيه واكثر باشياء؟ اخذوها عليه. قال قد كلمته دون ان افتح بابا اكون اول ان يفتحه وما انا بالذي يقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجله انت خير بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار - [00:35:20](#) فيطحن فيها كما او يطحن فيها كما يطحن الحمار برحاه فيطيف بها اهل النار يقولون يا فلان الست كنت تأمر عن المنكر فيقول اني كنت امر بالمعروف فلا اتبه ولا افعله وانهي عن المنكر وافعله. ومراده يعني - [00:35:40](#)

يعني لا تظنوا اني آآ اذا اتيت بل اني انصح له. هذا مقصوده. قال ابن حجر قوله قد كلمته دون ان افتح بابا اي تكلمت فيما اشرتم اليه ولكن على سبيل المصلحة والادب في السر بغير ان يكون في كلامي. ما يثير فتنة او نحوها - [00:36:00](#) آآ الى اخر ما ذكر ابن آآ حجر رحمه الله في هذا وكلام العلماء بهذا الباب كثير ذلك الشوكاني رحمه الله اه وليس من البغي اظهار كون الامام سلك من اجتهاده في مسألة من مسائل طريق المخالف لما ياخذ - [00:36:20](#)

وما زال مجتهدون هكذا ولكنه ينبغي لمن ظهر له غلط الامام في بعض المسائل ان ينصحه ولا يظهر الشناعة عليه على الاشهاد بل كما ورد في الحديث انه يأخذ به بيده ويخلو به. ويبذل له النصيحة ولا يذل سلطان الله. ولا يجوز الخروج على الائمة وان - [00:36:40](#)

طغوا في الظلم اي مبلغ ما اقاموا الصلاة ولم يظهر منهم الكفر البواح. قال ولا حديث وارد في هذا المعنى متواترة ولكن على المأموم ان يطيع الامام في طاعة الله وان يعصيه في معصية الله انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هذا كلام الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار - [00:37:00](#)

نسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يجزي ائمتنا خير الجزاء وان يرشدهم الى اقوم في سبيل ان يجعلهم من ائمة العدل آآ الذين يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله وان يعيننا على ما حملنا من مسؤوليات وان يجعلنا - [00:37:20](#) من ائمة العدل الذين يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله. اه اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تجزيانا نعمتنا خير الجزاء ان تحفظهم بحفظك وتكلمهم برعايتك وتسدده بتسديدك وان تهيه لهم بطانة الناصحة الصالحة التي تدلهم على الخير وتعينهم عليه وان تعينهم من بطانة السوء - [00:37:40](#)

يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولهم واهدنا واياهم سواء السبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام ورحمة الله وبركاته - [00:38:00](#)